

تبني معايير التعليم المحاسبي الدولية للارتقاء بالتعليم المحاسبي كاستجابة لمتطلبات سوق العمل- دراسة ميدانية

Adopting International Accounting Education Standards to Improve Accounting Education in Reponse to the Requirements of the Labor Market – A Field Study

زغمار أمينة*

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر 3 (الجزائر)
minamar@hotmail.fr

تاريخ النشر: 2023/06/30

تاريخ القبول: 2023/03/26

تاريخ الإرسال: 2022/12/29

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد سبل الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي، من أجل تكوين خريجين مؤهلين علميا ومهنيا، ومن ثم فك الفجوة الموجودة بين التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تدعيم هذا البحث بدراسة ميدانية شملت عينة من الأساتذة الدائمين بجامعتي الجزائر 3 وبومرداس، حيث توصلت الدراسة إلى أن الارتقاء بالتعليم المحاسبي يتطلب إتباع إرشادات معايير التعليم المحاسبي الدولية الصادرة عن مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي، من خلال تحديث برامج التعليم المحاسبي وتحسين أساليب وطرق التدريس بالإضافة إلى تحسين كفاءة أعضاء هيئة التدريس.
كلمات مفتاحية: معايير التعليم المحاسبي الدولية، سوق العمل، برامج التعليم المحاسبي.

Abstract:

This study aims to identify ways to improve university accounting education in order to form qualified scientifically and professionally graduates, to bridge the gap between academic education and the requirements of the labor market. In order to achieve the goals of the research, this study has been reinforced by field study that included a sample of permanent accounting professors from the universities of Algiers and Boumedes, the study concluded that upgrading accounting education requires following the guidelines of international education standards, through updating accounting education programs, improving teaching methods as well as improving the efficiency of faculty members.

Key words: international education standards; labor market; accounting education programs.

المؤلف المرسل: زغمار أمينة، minamar@hotmail.fr

1. مقدمة

تعتبر المحاسبة من بين أهم تخصصات كليات العلوم الاقتصادية والمدارس العليا للتجارة، التي يقبل عليها الطلبة، وهذا راجع إلى فرص العمل التي يقدمها هذا التخصص للطلبة، إلا أن واقع التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر يعكس وجود فجوة بين التعليم المحاسبي الأكاديمي والمهني، بحيث يعاني خريجو المحاسبة من قصور في المهارات المهنية والخبرة العملية، وهذا راجع إلى الأساليب والطرق التقليدية المتبعة في التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية من جهة، بالإضافة إلى التغييرات والتطورات التكنولوجية التي عرفتها بيئة الأعمال من جهة أخرى، مما يجعل تطوير المناهج المحاسبية المقررة وطرق وأساليب التدريس ضرورة ملحة لمواكبة تلك التغييرات.

ومن أجل تحسين عملية التعليم المحاسبي اهتم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي بوضع معايير تعليم دولية تعتبر بمثابة إرشادات تعالج عدة جوانب من التعليم المحاسبي، وتساهم في تحسين جودة مهنة المحاسبة، كونها تسعى إلى تأهيل الطلبة علميا ومهنيا.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مضامين معايير التعليم المحاسبي الدولية.
- التعرف على واقع التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر، لتحديد أوجه القصور فيه.
- تحديد سبل الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي للاستجابة لمتطلبات سوق العمل.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع، الذي يتناول الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي في الجامعات الجزائرية للاستجابة لمتطلبات سوق العمل، وهذا بالاعتماد على معايير التعليم المحاسبي الدولية، التي تعتبر دليلا لتأهيل المحاسبين المهنيين، ومن ثم تعتبر هذه الدراسة بمثابة مساهمة في توجيه مختلف الأطراف المعنية بتطوير التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر.

الإشكالية:

ما هي سبل الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي للحد من الفجوة الموجودة بين التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل، في ظل الإرشادات التي تقدمها معايير التعليم المحاسبي الدولية؟

التساؤلات الفرعية:

- هل يكتسب خريجو المحاسبة المعارف المنصوص عليها ضمن معايير التعليم المحاسبي الدولية؟

- هل يكتسب خريجو المحاسبة المهارات المهنية المنصوص عليها ضمن معايير التعليم المحاسبي الدولية؟
- ماهي التعديلات التي ينبغي القيام بها على التعليم المحاسبي للاستجابة لمتطلبات سوق العمل؟

الفرضيات:

- يكتسب خريجو المحاسبة المعارف المرتبطة بالمحاسبة بأنواعها المختلفة، مقارنة بالمعارف الأخرى التي تتضمنها معايير التعليم المحاسبي الدولية.
- لا يكتسب خريجو المحاسبة المهارات المهنية المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية.
- يعتمد تأهيل خريجي المحاسبة للاستجابة لمتطلبات سوق العمل على تحديث المناهج المحاسبية وتطوير برامج التعليم المحاسبي بالإضافة إلى تحسين كفاءة أعضاء هيئة التدريس.

2. معايير التعليم المحاسبي الدولية:

يهتم التعليم المحاسبي بإعداد خريجين يتمتعون بالكفاءة العالية والتأهيل المناسب، قصد الاستجابة لمتطلبات سوق العمل، وقد اهتم مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولي بإصدار معايير التعليم المحاسبي الدولية، التي تساهم في الارتقاء بالتعليم المحاسبي وتطويره.

1.2. ماهية معايير التعليم المحاسبي الدولية وأهميتها:

"هي عبارة عن نماذج توفر إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي."¹

"هي عبارة عن قواعد أساسية توفر إرشادات عامة لتوجيه الممارسات المتعلقة بالتعليم المحاسبي، بحيث تحقق التنمية اللازمة لإعداد محاسبين مؤهلين بالشكل الذي يلبي متطلبات سوق العمل، ومن ثم تضيق الفجوة بين الشق الأكاديمي والجانب العملي."²

يقوم مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولي (IAESB) (هيئة مستقلة) بوضع معايير المحاسبة الدولية لتعليم المحاسبة والإرشادات الخاصة بها لغرض استخدامها من قبل الهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين، وغيرها من الأطراف المعنية بتعليم المحاسبة المهنية، مثل:³

- الجامعات وأصحاب العمل، والأطراف الأخرى التي تلعب دوراً، في تصميم وتطوير وتقديم وتقييم برامج تعليم المحاسبة المهنية.
- الجهات التنظيمية المسؤولة عن تنظيم مهنة المحاسبة.

- السلطات الحكومية المسؤولة عن المتطلبات القانونية والتنظيمية المتعلقة بتعليم المحاسبة المهنية.

- أي أطراف أخرى تهتم بعمل مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولي.

يهدف مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولية إلى المساهمة في المصلحة العامة من خلال تطوير ووضع معايير عالية الجودة تحسّن من كفاءة المحاسبين المهنيين، مما يؤدي إلى تدعيم مهنة المحاسبة في جميع أنحاء العالم، وتعزيز ثقة الجمهور⁴. حيث يسمح وضع واعتماد وتطوير معايير تعليم المحاسبة الدولية بتقليص الفروقات الدولية في متطلبات تأدية دور المحاسب المهني، وتسهيل الحركة العالمية للمحاسبين المهنيين، بالإضافة إلى توفير مقاييس دولية للممارسات الجيدة في تعليم المحاسبة المهنية⁵.

تضمن معايير التعليم المحاسبي الدولية مخرجات تعليمية على قدر عال من التأهيل التي تتمتع بالكفاءة الفنية والمهنية اللازمة، كما أن غياب معايير دولية للتعليم المحاسبي يؤدي إلى الاختلاف في الأسس التعليمية والمنهجية التي تتبع من قبل المؤسسات التعليمية في مختلف الدول، والذين يعدون أعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين أو يسعون للانضمام إليه، كما أن غياب مثل هذه المعايير سينعكس سلباً على نوعية المخرجات، مما يؤدي إلى انعدام الثقة في خريجي المحاسبة عموماً، ومن ثم المهنة على وجه الخصوص⁶.

2.2. الإطار النظري لمعايير التعليم المحاسبي الدولية:

1.2.2. المفاهيم التعليمية:

ينص الإطار النظري لمعايير التعليم المحاسبي الدولية على المفاهيم التعليمية التالية:

- **الكفاءة المهنية** : يسعى التعليم المحاسبي المهني إلى تطوير الكفاءة المهنية للمحاسبين، حيث تتعدى الكفاءة المهنية مجرد التعرف على المبادئ والمفاهيم والإجراءات، فهي عبارة عن دمج وتطبيق الكفاءة الفنية والمهارات المهنية والقيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية.
- **مخرجات التعلم**: تحدد مخرجات التعلم مضمون وعمق المعرفة والفهم والتطبيق المطلوب في كل مجال اختصاص محدد، وكمثال على إحدى مخرجات التعلم للكفاءة الفنية لمحاسب مهني يؤدي دور محاسبة مالية هو "إعداد البيانات المالية" وفقاً لمعايير التقارير المالية الدولية، ويتطلب تحقيق مخرجات التعلم هذه معرفة بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والقدرة على تطبيق متطلباتها، حيث تشمل معايير التعليم الدولية مجالات الاختصاص، التي هي عبارة عن فئات يمكن تحديد مجموعة من مخرجات التعلم ذات الصلة لها.
- **التعلم والتطور**: التعلم والتطور هما عمليتان مستمرتان لتطوير الكفاءة المهنية، والحفاظ عليها خلال المسيرة المهنية للمحاسب المهني، ويحدد مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولي الأنواع الأساسية للتعلم والتطور في التعليم والتدريب والخبرة العملية.

ويمكن إيجاز أنواع التعلم والتطور من خلال الجدول التالي:

الجدول 01: الأنواع الأساسية للتعليم والتطور

التعليم	التدريب	الخبرة العملية
عملية منظمة تهدف إلى تطوير المعرفة والمهارات والقدرات الأخرى.	يعتمد التدريب على التطبيق العملي، وعادة ما يكون في مكان العمل أو بيئة عمل صورية.	هي الأنشطة التي تعتبر ذات صلة بتطوير الكفاءة المهنية.

المصدر: دليل بيانات التعليم الدولية، إصدار عام 2017، ص10.

2.2.2. التعليم العام:

يساعد التعليم العام المحاسبين المهنيين على دمج الكفاءة الفنية والمهارات المهنية والقيم والسلوكيات المهنية، التي يتم تطويرها من خلال تعليم المحاسبة المهنية، كما يدعم مهارات صنع القرار وإصدار الأحكام.

3.2.2 التطور المهني الأولي:

التطور المهني الأولي هو التعلم والتطور، الذي يطور من خلاله المحاسبون المهنيون الكفاءة المهنية التي تقودهم إلى تأدية دور المحاسب المهني، حيث يشمل التطور المهني الأولي تعليم المحاسبة المهنية والخبرة العملية والتقييم.

4.2.2 التطور المهني المستمر:

التطور المهني المستمر هو التعلم والتطور اللذين يطوران الكفاءة المهنية ويحافظان عليها لتمكين المحاسبين المهنيين من الاستمرار في تأدية أدوارهم بكفاءة.

3.2 عرض معايير التعليم المحاسبي الدولية ومضامينها:

أصدر مجلس معايير المحاسبي الدولي مجموعة معايير تتناول التعليم المحاسبي، الذي يمكن خريجي المحاسبة من الانخراط في سوق العمل، تم تلخيص هذه المعايير في الجدول التالي:

الجدول 02: عرض معايير التعليم المحاسبي الدولية

رمز المعيار	إسم المعيار	مضمون المعيار

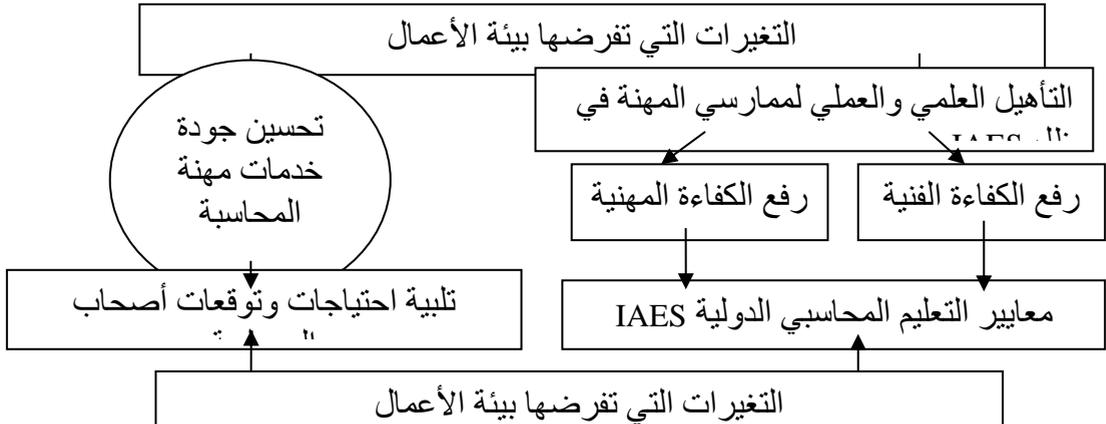
<p>يحدد هذا المعيار متطلبات الالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة المهنية، والتي ينبغي أن تكون عادلة، وتحقق حماية المصلحة العامة.</p>	<p>متطلبات الالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة المهنية</p>	<p>IES1</p>
<p>يحدد هذا المعيار مخرجات التعلم للكفاءة الفنية، التي ينبغي على المحاسبين تحقيقها في نهاية التطور المهني الأولي، حيث يحدد هذا الأخير مخرجات التعلم لمجالات الاختصاص التالية: المحاسبة المالية وإعداد التقارير، المحاسبة الإدارية، التمويل والإدارة المالية، الضرائب، التدقيق، الحوكمة وإدارة المخاطر، القوانين والأنظمة التجارية، تقنية المعلومات، البيئة التجارية والتنظيمية، علم الاقتصاد وإستراتيجية الأعمال وإدارتها.</p>	<p>التطوير المهني الأولي- الكفاءة الفنية</p>	<p>IES2</p>
<p>يحدد هذا المعيار مخرجات التعلم للمهارات المهنية التي يتوجب على المحاسبين المهنيين تحقيقها في نهاية التطور المهني الأولي. تم تحديد المهارات المهنية في: المهارات الفكرية ومهارات التواصل والاتصال، والمهارات الشخصية والمهارات التنظيمية، حيث تتحقق الكفاءة المهنية من خلال دمج المهارات المهنية والكفاءة الفنية والقيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية.</p>	<p>التطوير المهني الأولي- المهارات المهنية</p>	<p>IES3</p>
<p>يحدد المعيار مخرجات التعلم للقيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية، التي ينبغي على المحاسبين المهنيين إظهارها في نهاية التطور المهني، وهو موجه للهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين، كما يعد مفيدا للمؤسسات التعليمية والجهات التنظيمية وأصحاب العمل والسلطات الحكومية. يدمج هذا المعيار المتطلبات الأخلاقية ضمن تعليم المحاسبة المهنية، وهي: النزاهة والموضوعية والكفاءة المهنية وبذل العناية الواجبة والسرية والسلوك المهني.</p>	<p>التطوير المهني الأولي- القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية</p>	<p>IES4</p>
<p>يحدد هذا المعيار الخبرة العملية الكافية، التي ينبغي إتقانها بنهاية التطور المهني الأولي، والتي تمكن خريجي المحاسبة من أداء أدوارهم كمحاسبين مهنيين.</p>	<p>التطوير المهني الأولي- الخبرة العملية</p>	<p>IES5</p>
<p>يحدد هذا المعيار متطلبات تقييم الكفاءة المهنية التي يتطلب من المحاسبين إكمالها في نهاية التطور المهني الأولي.</p>	<p>التطوير المهني الأولي- تقييم الكفاءة المهنية</p>	<p>IES6</p>
<p>يحدد هذا المعيار التطور المهني المستمر المطلوب للمحاسبين المهنيين الطامحين لكي يطوروا، ويحافظوا على الكفاءة المهنية اللازمة.</p>	<p>التطوير المهني المستمر</p>	<p>IES7</p>
<p>يحدد هذا المعيار الكفاءة المهنية التي يجب على المحاسبين المهنيين تطويرها والحفاظ عليها عند تأدية عمليات تدقيق البيانات المالية.</p>	<p>الكفاءة المهنية لشركاء العملية المسؤولين عن</p>	<p>IES8</p>

تبنى معايير التعليم المحاسبي الدولية للارتقاء بالتعليم المحاسبي كاستجابة لمتطلبات سوق العمل- دراسة ميدانية

	عمليات تدقيق البيانات المالية	
--	----------------------------------	--

المصدر: دليل بيانات التعليم الدولية، إصدار عام 2017، ص 25-ص99
تساهم معايير التعليم المحاسبي سالفة الذكر، في الارتقاء بمستوى التأهيل العلمي والمهني لممارسي مهنة المحاسبة، والشكل التالي يلخص دور معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين جودة مهنة المحاسبة.

الشكل 1: دور معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين جودة المحاسبة



المصدر: الشريفي، 2017، ص 29. المجلة العلمية التجارة والتمويل، المجلد 41، العدد 3، ص 29.

3. التعليم المحاسبي في الجزائر:

1.3 مراحل تطور التعليم المحاسبي في الجزائر:

مرّ التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر بمرحلتين هما:

1.1.3. التعليم المحاسبي قبل الإصلاحات المحاسبية:

إن أهم ما ميز تدريس المحاسبة في الجزائر إلى غاية نهاية فترة الثمانينيات هو دمجها مع تخصص المالية، بحيث يتحصل الطالب بعد دراسة أربع سنوات على شهادة ليسانس في المحاسبة والمالية. إلا أنه في بداية التسعينيات شهد التعليم المحاسبي بعض الإصلاحات من خلال الإجراءات الجديدة التي أدخلتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والتي دفعت بإدارة المدرسة العليا بالجزائر إلى سنة 1992 إلى فصل تخصصي المحاسبة والمالية، وصدرت بذلك أول شهادة ليسانس في المحاسبة، وابتداء من سنة 1998 أصبح تخصص المحاسبة

تخصصا مستقلا في الجامعات الجزائرية، وأصبح بإمكان الطلبة الحصول على شهادة ليسانس في المحاسبة.⁷

2.1.3. التعليم المحاسبي بعد الإصلاحات المحاسبية:

عرفت سنة 2010 تغييرا جذريا في المرجعية المحاسبية في الجزائر بتبني النظام المحاسبي المالي المستوحى من المعايير المحاسبية الدولية، إلا أن الوسط الجامعي آنذاك لم يعرف أية محاولات جادة لتكييف برامج التعليم المحاسبي مع محتوى المستجدات التي عرفتھا عملية الإصلاح المحاسبي، حيث واجه أساتذة المحاسبة إشكالية محتوى البرامج التي ينبغي العمل بها خلال الموسم الجامعي 2009-2010، الذي يتزامن مع تطبيق النظام المحاسبي المالي.⁸ عملت وزارة التعليم العالي على تعديل البرامج المحاسبية في الجامعة بحيث أرسلت بتاريخ 17 نوفمبر 2009 مراسلة بخصوص تطبيق النظام المحاسبي المالي مرفقة بتعليمات وزارة المالية رقم 2 الصادرة في 29 أكتوبر 2009، والتي اعتبرت حسب مراسلة الوزارة وثيقة عمل بيداغوجي ينبغي الاسترشاد بها من طرف الأساتذة، كما أوصت المراسلة بضرورة

تضمين برامج التكوين بالمستجدات التي جاء بها النظام المحاسبي المالي.⁹ وتجدر الإشارة إلى أنه تم تغيير النظام التعليمي الجامعي الكلاسيكي بنظام ل.م.د (ليسانس- ماستر- دكتوراه) سنة 2004، بهدف ضمان تكوين عالي الجودة يؤهل خريجي الجامعات للاندماج في سوق العمل، بالإضافة إلى إمداد القطاع الاجتماعي والاقتصادي بموارد بشرية نوعية، وكذا ترقية البحث العلمي¹⁰، ومن ثم يستغرق حصول الطلبة على شهادة ليسانس في المحاسبة ثلاث سنوات، في تخصصات محاسبية مختلفة. كما تمنح أغلب كليات العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير شهادات الدراسات العليا في المحاسبة، حيث تمنح شهادات الماستر ودكتوراه الطور الثالث، مع الإبقاء على شهادة دكتوراه علوم الخاصة بطلبة النظام الكلاسيكي، ومن ثم هناك تخرج لعدد كبير من الكوادر المحاسبية المؤهلة تأهيلا علميا.

2.3. واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية:

- يمارس التعليم المحاسبي خلال مرحلة الدراسة الثانوية على مدار سنتين، وهذا بالنسبة لشعبة التسيير والاقتصاد، ومن ثم يفترض أن يكون لدى خريجي هذه الشعبة الموجهين إلى كليات العلوم الاقتصادية إمام بمفاهيم المحاسبة وتقنياتها.
- يتم قبول خريجي الدراسة الثانوية بفروعها العلمية والرياضية والتقني رياضي (تم إلغاء إمكانية التحاق خريجي الشعب الأدبية بكليات العلوم الاقتصادية بعدما كان مسموحا لهم في فترات سابقة) في كليات العلوم الاقتصادية، على الرغم من أن خريجي هذه الشعب لا يملكون أي إمام بالمحاسبة وفروعها، ومن ثم فإن توجيههم إلى هذه الكليات يعتمد على عدم قدرتهم على إكمال الدراسة في الفروع الأخرى، أو عدم الحصول على رغبات تناسب تخصصاتهم.

- تعد معدلات القبول في كليات العلوم الاقتصادية من أدنى المعدلات مقارنة بمعدلات القبول في تخصصات أو معاهد أخرى، وهو ما يجعل مستوى الطلبة الموجهين لكليات الاقتصاد متوسطا وفي أحيان أخرى ضعيفا.
- اعتمدت الجزائر نظام ل.م.د للوصول إلى أهداف لم تستطع تحقيقها في ظل النظام الكلاسيكي، من خلال إعطاء الحيوية والفعالية للتكوين الجامعي، إلا أن الفجوة لا تزال موجودة بين التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل، ولا يزال خريجو المحاسبة يعانون من قصور في المهارات المهنية والخبرة العملية، وهذا راجع إلى استمرار التدريس بنفس الطرق المنهجية التي كانت معتمدة في النظام الكلاسيكي على الرغم من الاختلاف الموجود بين النظامين، حيث لا يزال التعليم المحاسبي يعتمد على البرامج النظرية، مع عدم توفر مجالات تطبيقية كافية للتعليم المحاسبي للطلبة، بالإضافة إلى تشابه عدد من المقاييس المحاسبية من طور لآخر، مما يحول دون تأهيل الطلبة مهنيا، ويقلل من إمكانية مواكبتهم لسوق العمل.
- ما يميز الجامعات الجزائرية كذلك، عدم مواكبتها للتطورات التكنولوجية، في ظل غياب أجهزة الإعلام الآلي وشبكات الأنترنت في الجامعات، مما يحول دون تعلم الطلبة للتطبيقات المحاسبية، والاكتفاء بتدريسهم مقاييس الإعلام الآلي نظريا.
- هناك قطيعة بين الجامعات الجزائرية والمؤسسات الاقتصادية، حيث يواجه الطلبة صعوبات وعراقيل في إيجاد مؤسسات يجرون فيها تربيصاتهم التطبيقية الخاصة بمذكرات تخرجهم، ومع ذلك تعد هذه التربيصات غير كافية من أجل اكتساب الطلبة للمهارات المهنية اللازمة.

4. الدراسة الميدانية:

تم الاعتماد على دراسة ميدانية بغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة، وقد تمت معالجتها كمايلي:

1.4. عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في أساتذة المحاسبة الدائمين بجامعتي الجزائر 3 وبومرداس، والذين تم الوصول إليهم عن طريق بريدهم الإلكتروني أو حساباتهم في الفايبير، مع مراعاة توفر الخبرة العلمية والعملية لدى أفراد عينة الدراسة، حيث تم إرسال الاستبيان إلى حوالي 60 أستاذ، تم استرجاع 44 استمارة قابلة للتحليل.

2.4. منهجية جمع وتحليل البيانات:

للإجابة على الإشكالية المطروحة تم تصميم استبيان الكتروني يتضمن قسمين، خصص الأول للبيانات الأولية لأفراد العينة المدروسة، أما الثاني فقد تم تخصيصه لمحاور الاستبيان، حيث خصص المحور الأول لتحديد مدى اكتساب خريجي المحاسبة (طور الماستر) للمعارف والمهارات المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية، أما المحور الثاني فقد خصص لسبل الارتقاء بالتعليم المحاسبي للاستجابة لمتطلبات سوق العمل.

تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي، حيث خصصت درجة لكل إجابة، كما يلي: (موافق بشدة=5)، (موافق =4)، (محايد=3)، (غير موافق =2)، (غير موافق بشدة = 1).

تم الاستعانة بالتكرارات والنسب المئوية لتبسيط البيانات الأولية لأفراد العينة، أما محاور الاستبيان فقد تمت معالجتها عن طريق المتوسط الحسابي والانحراف المعياري مع تحديد اتجاه العينة. حيث تم تحديد اتجاه العينة بالاعتماد على قيم المتوسط الحسابي: (المتوسط الحسابي محصور بين 4,2- 5 موافق بشدة)، (المتوسط الحسابي محصور بين 3,4- 4,19 موافق)، (المتوسط الحسابي محصور بين 2,6- 3,39 محايد)، (المتوسط الحسابي 1,8- 2,59 غير موافق)، (المتوسط الحسابي 1- 1,79 غير موافق بشدة).

3.4. اختبار ثبات عينة الدراسة باستخدام ألفا كرونباخ: تم الاعتماد على اختبار ألفا كرونباخ لتحديد مدى ثبات الاستبانة.

ويظهر الجدول رقم 03 قيم ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبيان، وكذلك لجميع محاور الاستبيان، ومن الملاحظ أن قيمته فاقت 0,7، مما يدل على صدق أداة الدراسة.

الجدول 03: ثبات عينة الدراسة باستعمال مقياس ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
المحور الأول	14	0,88
المحور الثاني	17	0,79
إجمالي المحاور	31	0,87

المصدر: من إعداد الباحثة

4.4. عرض النتائج ومناقشتها:

➤ عرض البيانات الأولية لعينة الدراسة:

الجدول 4: البيانات الأولية لعينة الدراسة

النسبة %	التكرار	البيانات الأولية	الرتبة
20,5	9	أستاذ مساعد	الرتبة
68,2	30	أستاذ محاضر	
11,4	5	أستاذ تعليم عالي	
13,6	6	أقل من 5 سنوات	

تبنى معايير التعليم المحاسبي الدولية للارتقاء بالتعليم المحاسبي كاستجابة لمتطلبات سوق العمل- دراسة ميدانية

40,9	18	من 5 إلى 10 سنوات	الأقدمية
27,3	12	من 11 إلى 15 سنة	
18,2	8	من 16 سنة فما فوق	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تفرغ نتائج الاستبيان

يتضح من خلال الجدول بأن أكبر نسبة لعينة الدراسة كانت للأساتذة المحاضرين بنسبة 68,2%، في حين بلغت نسبة الأساتذة المساعدين 20,5%، أما أساتذة التعليم العالي فبلغت نسبتهم ضمن عينة الدراسة 11,4%.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلب أفراد العينة لهم خبرة كافية في التدريس، حيث أن 40,9% منهم تتراوح أقدميتهم بين 5 إلى 10 سنوات، و27,3% من العينة تتراوح أقدميتهم بين 11 و 15 سنة، أما نسبة 13,6% المتبقية من العينة فنقل أقدميتهم عن 5 سنوات.

➤ آراء العينة حول مدى اكتساب خريجي المحاسبة للمعارف ومهارات معايير التعليم المحاسبي:

• **مدى اكتساب خريجي المحاسبة للمعارف:** يوضح الجدول الموالي مدى اكتساب خريجي المحاسبة للمعارف المتضمنة في معايير التعليم المحاسبي الدولية.

الجدول 05: مدى اكتساب خريجي المحاسبة للمعارف المتضمنة في معايير التعليم المحاسبي الدولية

الاتجاه العينة	الانحراف	المتوسط الحسابي	يكتسب خريجو المحاسبة (طور الماستر) المعارف التالية
موافق	1,03	3,77	المحاسبة بأنواعها
محايد	1,04	3,18	التمويل والإدارة المالية
محايد	1,11	2,86	الحوكمة وإدارة المخاطر
محايد	1,03	2,75	إستراتيجية الأعمال وإدارتها
محايد	1,11	2,7	تقنية المعلومات
محايد	1,19	2,86	القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية
محايد	1,21	3,34	مجالات المعرفة الأخرى (الاقتصاد، الضرائب، القانون)

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تفرغ نتائج الاستبيان

يتضح من خلال الجدول أن أفراد العينة اتفقوا على أن خريجي المحاسبة يكتسبون معارف حول المحاسبة بجميع أنواعها، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3,77، بانحراف معياري 1,03، مما يدل على عدم تشتت آراء أفراد العينة، أما جميع المعارف الأخرى التي تنص عليها معايير التعليم المحاسبي الدولية، كالتمويل والإدارة المالية والحوكمة وإستراتيجية الأعمال وتقنيات

المعلومات وأخلاقيات المهنة، بالإضافة إلى مجالات المعرفة الأخرى كالاقتصاد والضرائب والقانون، فقد أجاب عنها أفراد العينة بالحياد، حيث انحصرت المتوسطات الحسابية بين 2,7 و3,34 بانحرافات معيارية انحصرت بين 1,03 و1,21. وعلى الرغم من أن أغلب تلك المقاييس متضمنة في المناهج المحاسبية بالجامعات الجزائرية، إلا أن مضمونها وطرق تدريسها، والحجم الساعي المقرر لها، بالإضافة إلى تركيز الطلبة على مقاييس المحاسبة دون المقاييس الأخرى، يحول دون اكتساب الطلبة لها.

• مدى اكتساب خريجي المحاسبة للمهارات المهنية:

الجدول 06: مدى اكتساب خريجي المحاسبية للمهارات المتضمنة في معايير التعليم المحاسبي الدولية

اتجاه العينة	الانحراف	المتوسط	يكتسب خريجو المحاسبة (طور الماستر) المهارات المهنية التالية
غير موافق	1,06	2,5	تطبيق المنطق والتفكير النقدي والتحليل الإبداعي
محايد	1,09	3,04	إبداء التعاون وروح العمل الجماعي التعاون وروح العمل الجماعي
محايد	1,23	2,9	القدرة على التواصل عند إعداد التقارير خطيا أو شفويا
غير موافق	0,99	2,4	إجراء المقابلات الفعالة، تطبيق مهارات التفاوض لتقليل أو حل النزاعات
غير موافق	1,12	2,4	إدارة الوقت والموارد لتحقيق الالتزامات المهنية
غير موافق	1,01	2,38	تطبيق مهارات القيادة للتأثير على الآخرين
غير موافق	1,03	2,36	تطبيق الأدوات والتقنيات المناسبة لتحسين عملية صنع القرار

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تفرغ نتائج الاستبيان

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، نتضح لنا معارضة أفراد العينة لاكتساب خريجي المحاسبة لأغلب المهارات المهنية المقترحة، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي بين 2,36 و4,2، كما تراوحت قيم الانحراف المعياري بين 0,99 و1,12 مما يدل على عدم تشتت آراء أفراد العينة، حيث يرى أفراد العينة أن خريجي المحاسبة لا يملكون مهارة التفكير النقدي والتحليل الإبداعي بالإضافة إلى عدم القدرة على تطبيق مهارات التفاوض، وعدم القدرة على إدارة الوقت والموارد لتحقيق الالتزامات المهنية، بالإضافة إلى عدم اكتساب مهارات القيادة، وعدم القدرة على تطبيق التقنيات المناسبة لاتخاذ القرارات.

➤ آراء العينة حول سبل الارتقاء بالتعليم المحاسبي للاستجابة لمتطلبات سوق العمل:

• تحديث البرامج المحاسبية:

الجدول 07: تحديث برامج التعليم المحاسبي للارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي

اتجاه العينة	الانحراف	المتوسط	تحديث برامج المحاسبة
موافق	1,22	3,45	تغطي البرامج المحاسبية التي تعدها وزارة التعليم العالي نسبة كبيرة من المعارف التي يحتاجها خريجو المحاسبة لمواجهة سوق العمل
موافق	0,99	3,79	تعتمد تهيئة خريجي المحاسبة لمواكبة سوق العمل على ضرورة المراجعة الدورية للبرامج المحاسبية المقررة
موافق بشدة	1,04	4,2	ينبغي إشراك مهنيي المحاسبة مع أعضاء هيئة التدريس في إعداد وتعديل البرامج المحاسبية
موافق	0,92	3,97	يعتمد تطوير مهارات الاتصال والتواصل للطلبة على إعطاء أهمية أكبر لمقاييس أخرى كاللغة الانجليزية مثلا.
موافق بشدة	0,75	4,27	ينبغي إدراج أخلاقيات مهنة المحاسبة ضمن برامج التعليم المحاسبي
موافق	0,94	4,18	تحتاج التغطية الجيدة لعناصر المقاييس المحاسبية إلى الرفع من الحجم الساعي المقدر لها

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ نتائج الاستبيان

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة يتفقون على ضرورة تحديث البرامج والمناهج المحاسبية للارتقاء بالتعليم المحاسبي حيث انحصرت قيم المتوسط الحسابي بين 3.45 و 4.27، ولقد اتفقت الآراء حول:

- ضرورة إدراج أخلاقيات مهنة المحاسبة ضمن المقررات الدراسية.
- ضرورة إشراك مهنيي المحاسبة في إعداد وتحديث البرامج المحاسبية.
- ضرورة الرفع من الحجم الساعي للمقاييس المحاسبية.
- تطوير مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة يعتمد على تعزيز دراسة اللغات الأجنبية.
- ضرورة المراجعة الدورية للمناهج المحاسبية.
- اتفق أفراد العينة على أن البرامج المحاسبية الصادرة عن وزارة التعليم العالي تغطي نسبة كبيرة من المعارف التي يحتاجها خريجو المحاسبة، لمواجهة سوق العمل.
- **تطوير أساليب وطرق التدريس:**

الجدول 8: تطوير أساليب التدريس للارتقاء بالتعليم المحاسبي

اتجاه العينة	الانحراف	المتوسط	أساليب التدريس
موافق	0,96	4,04	يعتمد تحسين مدخلات التعليم المحاسبي على الرفع من معدلات القبول في كليات الاقتصاد، وعند اختيار تخصص المحاسبة
موافق بشدة	0,58	4,56	يتطلب تدريس المقاييس المحاسبية عدم الاكتفاء بالجانب النظري والاعتماد على دراسة حالات تطبيقية عملية
موافق بشدة	0,62	4,40	يتطلب إعداد خريجي المحاسبة لممارسة المهنة تطوير الأسلوب التقليدي لتدريس مقاييس الإعلام الآلي وإعطاء أهمية أكبر لتكنولوجيا المعلومات وبرامج المعلوماتية والتطبيقات المحاسبية
موافق بشدة	0,78	4,27	يعتمد تطوير المهارات المهنية للطلبة على توجيه بحوثهم نحو المشاكل الحقيقية التي تعاني منها المؤسسات
موافق بشدة	0,82	4,29	يرتبط اكتساب خريجي المحاسبة للمهارات المهنية على القيام بخرجات ميدانية وتربصات تطبيقية
موافق بشدة	0,73	4,31	تساهم التربصات التطبيقية الجادة في تقييم كفاءات وقدرات طلبة المحاسبة
موافق بشدة	0,78	4,36	يعتمد نجاح التربصات التطبيقية على إعداد اتفاقيات بين الجامعات والمؤسسات

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تفرغ نتائج الاستبيان

بينت النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم 07 وجود اتفاق بين أفراد العينة المدروسة على ضرورة تحديث أساليب وطرق التعليم المحاسبي، حيث انحصر المتوسط الحسابي بين 4,04 و4,56، وهو ما سيسمح باكتساب الطلبة للمعارف والمهارات المذكورة في المحور الأول، وذلك من خلال:

- عدم الاكتفاء بتدريس المقاييس المحاسبية نظريا، والاعتماد على دراسة حالات عملية تطبيقية.
- إعطاء أهمية لتكنولوجيا المعلومات وبرامج المعلوماتية والتطبيقات المحاسبية، والابتعاد عن الأسلوب التقليدي في تدريس مقاييس الإعلام الآلي.
- إعداد اتفاقيات بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية، بما يسهل للطلبة الولوج إلى هذه المؤسسات.
- القيام بتربصات تطبيقية وخرجات ميدانية، بما يسمح للطلبة من اكتساب الخبرات العملية.
- يعتمد تطوير المهارات المهنية للطلبة على توجيه بحوثهم نحو المشاكل الحقيقية التي تعاني منها المؤسسات.
- يعتمد تحسين مدخلات التعليم المحاسبي على الرفع من معدلات القبول في كليات الاقتصاد وعند اختيار تخصص المحاسبة.

● تحسين كفاءة الأساتذة:

الجدول 9: تحسين كفاءة الأساتذة

اتجاه العينة	الانحراف	المتوسط	كفاءة الأساتذة
موافق بشدة	0,66	4,56	يتطلب تدريس المقاييس المحاسبية الاعتماد على أساتذة متخصصين في المحاسبة
موافق بشدة	0,8	4,36	يحتاج تدريس بعض المقاييس المحاسبية إلى الاعتماد على أساتذة لهم خبرة مهنية ودراية بميدان العمل
موافق بشدة	0,76	4,45	على أساتذة المحاسبة تحديث معلوماتهم باستمرار من خلال حضور المنتقيات الوطنية والدولية
موافق بشدة	0,54	4,54	يرتبط الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي بتطوير الأساتذة لأساليبهم التعليمية خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تفرغ نتائج الاستبيان

اتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق اتفاق أعضاء عينة الدراسة بشدة على أن تحسين كفاءة أعضاء هيئة التدريس يساهم في الارتقاء بالتعليم المحاسبي، حيث تراوح المتوسط الحسابي بين 4,36 و 4,56 بانحرافات معيارية انحصرت بين 0,54 و 0,8، مما يدل على عدم تشتت آراء أفراد العينة، ويعتمد تحسين كفاءة أعضاء هيئة التدريس:

- الاستعانة بأساتذة متخصصين في المحاسبة لتدريس المقاييس المحاسبية.
- ضرورة تطوير الأساتذة للأساليب التعليمية المستعملة من طرفهم خاصة ما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات.
- ضرورة تحديث الأساتذة لمعلوماتهم باستمرار لمواكبة التطورات الحاصلة في مهنة المحاسبة على الصعيدين الوطني والدولي.
- الاعتماد على أساتذة لهم خبرة مهنية في تدريس بعض المقاييس المحاسبية.

5. خاتمة

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- أصدر مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولي ثمانية معايير تعتبر بمثابة إرشادات عامة للجامعات من أجل تحسين التعليم المحاسبي.
- تتضمن معايير التعليم المحاسبي الدولية متطلبات الدخول في برامج التعليم المحاسبي، ومضامين برامج التعليم المحاسبي، بالإضافة إلى المهارات المهنية والخبرات العلمية اللازمة لممارسة مهنة المحاسبة، وأخلاقيات المهنة، وغيرها من المتطلبات التي تساهم في الارتقاء بمستوى التأهيل العلمي والعملية لممارسة مهنة المحاسبة.

- يعاني التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية من عدد من النقائص التي تقلل من فعاليته في تأهيل خريجين مؤهلين علميا وعمليا، فبالإضافة إلى انخفاض معدلات القبول بكليات العلوم الاقتصادية، مما يؤثر على جودة مدخلات التعليم المحاسبي، هناك إشكاليات أخرى ترتبط بمضامين البرامج المحاسبية، والاعتماد على طرق التدريس التقليدية، فضلا عن عدم استعمال وسائل تكنولوجيا المعلومات وشبكات الانترنت،

اختبار الفرضيات:

- بينت النتائج المتوصل أن هناك اتفاق بين أفراد العينة على اكتساب الطلبة للمعارف المرتبطة بالمحاسبة بأنواعها، مقارنة بالمجالات الأخرى، كالتمويل والحوكمة واستراتيجية الأعمال وغيرها من المعارف الأخرى، حيث يركز تعليم المقاييس المحاسبية على تسجيل المعاملات المالية، وهو ما يكسب خريجي المحاسبة التحكم في التسجيلات المحاسبية، لكن في المقابل لديهم قصور في ربط المحاسبة بباقي المجالات الأخرى، مما يؤكد صحة الفرضية الأولى، التي اعتبرت أن خريجي المحاسبة يكتسبون المعارف المرتبطة بالمحاسبة بأنواعها المختلفة مقارنة بالمعارف الأخرى.
- بينت النتائج المتوصل إليها إجماع أفراد العينة على عدم اكتساب الطلبة لمهارات المهنية التي تنص عليها معايير التعليم المحاسبي الدولية، ومن تم تأكيد صحة الفرضية الثانية التي اعتبرت أن خريجي المحاسبة لا يكتسبون المهارات المهنية المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية .
- الفرضية الثالثة هي الأخرى تم تأكيدها حيث اتفق أفراد عينة الدراسة على أن تحديث البرامج المحاسبية وتطوير أساليب وطرق التدريس، وتحسين كفاءة أعضاء هيئة التدريس تساهم في الارتقاء بالتعليم المحاسبي للاستجابة لمتطلبات سوق العمل.

التوصيات:

- من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم التوصيات التالية:
- ضرورة تحسين نوعية مدخلات التعليم المحاسبي، عن طريق رفع معدلات القبول بكليات العلوم الاقتصادية، وكذا الرفع من معدلات اختيار تخصصات المحاسبة.
 - ينبغي مراجعة برامج المحاسبة بصفة دورية بالتعاون بين أساتذة المحاسبة المتخصصين، ومهنيي المحاسبة الذين لديهم خبرة بالميدان العملي، وهذا قصد إثرائها بالمعارف التي يحتاجها الطلبة لممارسة العمل الميداني من جهة، وكذا تحديثها بما يتناسب والتطورات الحاصلة في المجال المحاسبي على الصعيدين الوطني والدولي.
 - ينبغي التخلي عن الأسلوب التقليدي في تدريس مقاييس الإعلام الآلي، وتزويد الطلبة بمهارات تكنولوجيا الإعلام والاتصال والاهتمام بشكل خاص بالبرامج والتطبيقات

- المحاسبية، التي تعتبر أساس ممارسة مهنة المحاسبة، فضلا عن توفير شبكات الانترنت ووسائل التعليم الالكتروني في الجامعات.
- ينبغي تغيير نمط تدريس العديد من مقاييس المحاسبة، من خلال تدعيم الجانب النظري بدراسات الحالات العملية والتطبيقية.
- تعزيز برامج التعليم المحاسبي بأخلاقيات مهنة المحاسبة، مما يعزز من ثقة الجمهور بالمهنة.
- ينبغي التركيز على التدريب العملي لطلبة المحاسبة خلال المسار الدراسي، سواء في إمكان العمل أو في بيئات عمل صورية، بالإضافة إلى إعطاء أهمية أكبر للتربص التطبيقي الخاص بمذكرة التخرج من خلال تقييم حقيقي لكفاءة، وقدرات الطلبة بالمشاركة بين كل من المشرف والمكلف بمتابعة الطالب بالمؤسسة.

6. الهوامش والمراجع:

- ¹ الفكي الفاتح الأمين عبد الرحيم. (2014). تصوّر مقترح لتطبيق معايير التعلم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد16، ص118.
- ² الشويمان نزار بن صالح. (2021). دور المعايير الدولية للتعليم المحاسبي في تحسين جودة المحاسبة كمهنة، المجلة العلمية التجارة والتمويل، المجلد 41، العدد3، ص18.
- ³ دليل بيانات التعليم الدولية. (2017). ترجمة المجمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين، تم الاسترداد من <http://www.ascajordan.org> (تم الاطلاع عليه في 10/09/2022)، ص3- ص7.
- ⁴ دليل بيانات التعليم الدولية، مرجع سبق ذكره، ص3.
- ⁵ دليل بيانات التعليم الدولية، مرجع سبق ذكره، ص07.
- ⁶ الفكي الفاتح الأمين عبد الرحيم، مرجع سبق ذكره، ص118.
- ⁷ عجيلة حورية. (2018-2019). مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر- دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص دراسات محاسبية وجبائية معمقة، جامعة غرداية، ص98.
- ⁸ عجيلة حورية ، مرجع سبق ذكره، ص99.

⁹ مامي علي. (2020). مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي – دراسة مقارنة، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 18- العدد 1، ص 178.

¹⁰ طالي صلاح الدين، بركة الزين. (6/5/2015). تقييم نظام ل.م.د في الجزائر في ظل جودة المخرجات ومدى ملاءمتها لسوق العمل، ورقة بحثية مقدمة لفعاليات الملتقى الوطني حول التوسع في التعليم وسوق العمل، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب- عين تموشنت، ص 3.